فان قلت فيه المبالغة في نقص قواهم حيث افضى بطوله الى نقص قوى ما هو اقوى
منهم وهو المهرية قلت لا يتعلق غرض بهذه المبالغة في المقام لان المقصود
الاخبار بتشكيكهم بطول السير ليخرج منه الى المقصود والمعنى الاول كا ففيه
وعلى تقدير تسليمه فالعطف بدونه اعادة الجار لا يستقبح لمكان عنيري وقد
امكن هنا اهع ق   جمع خطوة بالضم اسم لما بين القدمين وبالفتح اسم
لنقل القدم وتجمع على خطا كركوة وركا   ابي قبيلة اي من اليمن من قضاعة
ابلهم انجب الابل   جمع افود قال في الخلاصة فعل لنحو احمر وحمرا   مزاولة
السرى اي معالجته وقطه وسايرة المطايا بالخطا اي مشينا مهلجنا لها
امطلع الشمس مفعول لقوله نؤم والجملة مقول القول وضبطه العصام
في المطول بالرفع على الابتدا وخبره تبغي ان نؤم اي نؤمه فالرابط محذوف
تبغي ان نؤم بنا ان قلت ما معنى طلبه قصد مطلع الشمس وهو انما
طلب انما يطلب مطلع الشمس بعينه قلت المراد بالقصد التوجه والذهاب
الى جهة مطلع الشمس وكثيرا ما يطلق عليه لتعلقه بهم فكانهم قالوا ا
تطلب بهذا المشي ان نتوجه الى جهة مطلع الشمس ثم المراد بالجهة نهايتها
اهع ق   ردع للقوم اي ارتدعوا عما تقولون وانزجروا فاني لا اطلب لكم
مطلع الشمس ولكن اطلب لكم مطلع الجود فقد ضع بالمناسبة الجوابية
الى الممدوح الذي سماه مطلع الجود فكان فيه حسن التخلص اهع ق قال
في المطول واحسن التخلص ما وقع في بيت واحد كقول ابي الطيب

نودعهم والبين فينا كانه   قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق

اه قال الغنزي عليه البين الفراق والفيلق الجيش والجمع فيالق اه فقد
تخلص من التوديع اليه ووصف البين بالعين الدال على عظم التوديع تامل
الى ما لا يلايمه اي الى مقصود لا يلايمه   الاقتطاع لان في هذا
قطعا عن المناسبة وقوله والارتجال بالجيم اي الانتقال من غير تهيء قال
في المختار ارتجال الخطبة والشعر ابتداوه من غير تهيئة كذلك اه
اي الذين ادركوا الجاهلية والاسلام الشعراء على اربع طبقات الجاهليون
كامرئ القيس وزهير وطرفه والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام
كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذي الرمة

وهولاء

وهولاء كلهم يستشهدون بكلامهم في اللغة والمحدثون من اهل الاسلام
كالبحتري وابي الطيب ولا استشهاد بكلامهم الا انه يجعل ما يقوله بمنزلة
ما يرويه ولا وجه لهذا الجعل وان صدر عن صاحب الكشاف في اثنا تفسير
قوله تعالى كلما اضا لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا لانه مبنى الرواية
على الوثوق والضبط ومبنى القول على الدراية والاصالة والاتفاق في الاول
يستلزم الاتفاق في الثاني والقول بان ما يقول بمنزلة نقل الحديث بالمعنى
ليس بسديد بل هو بعمل الراوي اشبه وهو لا يوجب السماع اه فنري
جدع بالدال المهملة اي قطع   كانما قطع نصفه في المعنى انه قطع منه شيء
يشبه النصف وهو الجزء الاول الذي فان من عمره في الجاهلية فهو ملغى غير
معتبر كانه مقطوع   لقوله اي قول ابي تمام كما سياتي في كلام الشارح   لورايت
الله ان في الشيب قال في الاطول خالف نفي الخبر عن الشيب ملحا في مدح الشيب
وفضله في الشرع فاللايق بحال الشاعر المسلم الاجتناب عن مثله اه وقوله
خير الرواية في الديوان فضلا بل خيرا قاله في المعاهد وقوله جاورته اي جاورت
الله اي رحمته والابرار خيار الناس وقوله في الخلد اي في جنة الخلد   جمع اشيب
اي بمعنى شائب   الى ما لا يلايمه اي مقصود وهو مدح ابي سعيد فهذا
مدح لابي سعيد وما قبله ذم للشيب ولا مناسبة بينهما قال سم قد يقال لا يتعين
كون هذا من الاقتضاب لان اول كلامه بذم الشيب ويحتمل ان يكون ابو سعيد
اشيب فيكون مناسبا لاول الكلام اه ومثله في يس ورده ع ق بقوله واما
ما يقال من انه لا يتعين ان يكون اقتضابا لاحتمال ان يكون ابو سعيد اشيب فيكون
ذكره مناسبا لذم الشيب قبله فلا وجه له لان المتبادر مدح ابي سعيد ولان
اللفظ لا يشعر بالمناسبة اذ ليس في البيت الثاني ذكر الشيب نعم لو قال مثلا
وابو سعيد اشيب فلا يبقى فيه خير امكن ما ادعى على ما فيه من البرودة
فافهم اه   صروف الليالي اي حوادثها ونوايبها وقوله خلقا اي طبيعة
حسنة وقوله غير ما صفة لخلقا ورواه في المعاهد ترعيا اي واسعا   من
الشعراء الاسلامية المراد بهم من كان غير مخضرم وكان موجودا زمن الاسلام
ولو كان كافرا   وهذا المعنى اي قوله كون الاقتضاب الخ   ما يقرب من
التخلص اي اقتضاب او انتقال كما في ع ق ولم يجعل هذا القسم تخلصا قريبا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)